

الزهد ويليه الرقائق

الماء ثم يقوم فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج فلا تراه الى مثلها فكتب معاوية الى عثمان يذكر له حاله فكتب اليه أن اجعله اول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظهر فلما أتى معاوية الكتاب أرسل اليه فقال له إن أمير المؤمنين كتب إلى أن آمر لك بعشرة من الرقيق فقال إن على شيطاننا قد غلبني فكيف اجمع على عشرة قال وأمر لك بعشرة من الظهر قال إن لي لبغلة واحدة واني لمشفق أن يسألني الله عن فضل ظهرها يوم القيامة قال وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج قال لا أرب لي في ذلك قال فحدث بلال بن سعد عما رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عقبة ويحمل عليها المهاجرين عقبة قال وحدثنا بلال بن سعد أن عامرا كان اذا فصل غازيا يتوسم الرفاق فان رأى رفيقه توافقه قال يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال فيقولون وما هي قال أكون لكم خادما لا ينازعني أحد منكم الخدمة وأكون مؤذنا لا ينازعني أحد منكم الأذان وأنفق عليكم بقدر طاقتي فاذا قالوا له نعم انضم اليهم وان نازعه أحد منهم شيئا من ذلك ارتحل منهم الى غيرهم .

868 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال